العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

اثر الاقتصاد في نهضة الامة عند حسن البنا

ا.م.د مهند علي نعمه
جامعة بابل كلية العلوم الإسلامية

ملخص البحث:
احتل البناء المالي مساحة كبير داخل المشروع الصلاحي (للبنا) و اعتبره الأساس للنهضة الحضارية للأمة معتبراً ان الأمة الناهضة اهم ماتقوم به هو تنظيم امورها المادية . لم ينبهر (البنا) بما لدى الاخرين من نظم وضعية ، فقد كان من الذين صرحوا الى تبني سياسات اقتصادية تلتقي و تتشابه مع المجتمعات الإسلامية في الثقافة و الهوية ، حيث من الصعب ان يقوم الاقتصاد بدوره في ظل نظريات اقتصادية غريبة عن المجتمع و ثقافته. اهتم (البنا) بتجديد الاقتصاد من التبعية. ان تطبيق المبادئ الاقتصادية الإسلامية يحتاج الى وعي و جهد كبير خطوه جريئة لتحقيق التوازن بين الإنتاج و الاستهلاك ، الاستثمار و الادخار. لقد استطاع (البنا) الوصول الى برهان ثابت هو ان هذه الامة كلما غيرت طريقها و ابتعدت عن منهج الإسلام اضطربت و تدهورت و أصابها الجمود ، و اذا عادت الى طريقها الصحيح فتح الله عزوجل لها باب الرخاء و الرفاهية .
الكلمات المفتاحية : عربي، حديث، اقتصاد

The Impact of Economics on the Renaissance of the Nation According to Hassan al-Banna

Assistant Professor Dr. Muhannad Ali Na’ma
University of Babylon, College of Islamic Sciences

Research Summary
Financial development occupied a significant place within al-Banna’s reform project, and he considered it the foundation for the nation’s civilizational renaissance. He believed that the most important task for a reviving nation is organizing its material affairs. Al-Banna was not impressed by the secular systems of others. He was among those who advocated for adopting economic policies that aligned with and resonated with Islamic societies in terms of culture and identity, as it is difficult for the economy to fulfill its role under economic theories alien to the society and its culture. Al-Banna was concerned with revitalizing the economy and freeing it from dependency. Applying Islamic economic principles requires awareness and considerable effort; it is a bold step to achieve a balance between production and consumption, investment and savings. Al-Banna was able to arrive at a firm conclusion: that whenever this nation deviates from its path and strays from the path of Islam, it becomes unstable, deteriorates, and stagnates; but if it returns to its correct path, God Almighty opens for it the doors of prosperity and well-being.
Keywords: Arabic, Modernity, Economics

المبحث الاول: سيرة حياة المرشد حسن البنا

هو حسن احمد عبد الرحمن البنا ولد عام 1906-1946م في اسرة ريفية بسيطة، تحترف الزراعة بقرية (شمشيرة) مركز (فوة) بالقرب من رشيد بدلتا النيل محافظة كفر الشيخ حاليا. فحفظ القرأن الكريم ثم التحق

بجامع إبراهيم باشا بالإسكندرية فدرس فيه منهاج التعليم الازهري[1]. تعلم حسن البنا من والده حرفة اصلاح الساعات ومارسها كما تعلم حرفة تجليد الكتب ومارسها. وبعد مرحلة التعليم في الكتاتيب ، التحق بمدرسة الرشاد الدينية لمدة اربع سنوات بين الثامنة والثانية عشره من عمره، ثم التحق بالمدرسة الإعدادية التي بدأ ينشط فيها، فترأس جمعية الاخلاق الأدبية كما التحق عضوا بجمعية منع المحرمات السرية التي كونها مع بعض أقرانه[2]. بدأ يكتب مذكراته وهو صبي ويشترك في المظاهرات السياسية وعمره ثلاثة عشر سنة .

في سن الرابعة عشر التحق بمدرسة المعلمين الأولية بدمنهور فدرس الفقه الإسلامي وحفظ ثمانية عشر الف بيت من الشعر ، ويقرأ كتب الغزالي ( ) ويتأمل فلسفته ، ثم ينتقل الى القاهرة يدرس في دار العلوم ويحفظ القرأن والسنة النبوية ، وديوان المتنبي [3]. شارك بالمظاهرات اثناء الثورة المصرية 1919م وكان يصغي الى احاديث الناس حول قضية الوطن وتطوراتها ، كانت نتائج الثورة قد اخذت في الظهور متمثلة في الدستور 1923م، و اجراء اول انتخابات برلمانية 1924م وكان يستمع ويشارك في الاحاديث التي تدور حول الشؤون العامة في مصر ، ومنها الانقسام بين الوفديين والاحرار الدستوريين ، والخلاف حول قضية الخلافة والمعارك المحتدمة بين انصار القديم وأنصار الجديد التي كانت تسبل بها أنهار الصحف و المجلات [4].

رغم تلك الاحداث الا ان همته واستعداداته جعلته لايقنع بما حدث ، وقد عبر عن تلك الهمه في موضوع الانشاء الذي كتبه في امتحان التخرج في دار العلوم وقد جاء فيه ((ان اعظم امالي بعد إتمام حياتي الدراسية أملان : حاص وهو اسعاد اسرتي وقريتي وعام : هو ان أكون مرشداً معلماً اذا قضيت في تعليم الأبناء سحابة النهار ، قضيت ليلي في الأباء هدف دينهم ومناعب سعادتهم تارة بالخطابة والمحاورة وأخرى بالتأليف والكتابة والثالثة بالتجول والسياحة ، وقد أعددت لتحقيق الأول معرفة بالجميل ، ولتحقيق الثاني من الوسائل الخلقية الثبات والتضحية)) [5].

كان حسن البناء الأول على دفعته في جميع مراحل التعليم ، تخرج في دار العلوم وعمره احدى وعشرون سنة. انتقل الى الإسماعيلية ليكون مدرساً للغة العربية بالمدرسة الابتدائية ، جاءت مرحلة الإسماعيلية لتترك تأثيرها السياسي المباشر في تعميق مشاعر الكراهية للنفوذ الأجنبي عنده[6]. كانت الإسماعيلية مدينة فرنسية على ارض مصرية ، طغت الأسماء الأجنبية على الشوارع والمحلات التجارية .

أسلوب الحياة فرنسي وشركة قناة السويس تحتكر المرافق العامة وتنكر على المصري حق الحياة الكريمة ، وتحمي قوات الجيش البريطاني هذه الأوضاع كلها، ويجد حسن البنا في ذلك كله إهانة للكبرياء الوطنية[7].

كان حسن البنا عبقرية فذة وبصيرة نافذة تمثلت فيه شجاعة نادرة ، وحكمة بالغة ، ايقظ الناس واضاء لهم الطريق فهو كالباحث عن الحقيقة في وضح النهار ومعه مصباحه، لم يضيق بخصوم فكرته من المسلمين شكلاً، أو من أعداء الإسلام حقيقة ، وانما هم الذين ضاقوا به وبفكرته [8].

اخذ المدرس الجديد يقضي وقته بن المسجد والمدرسة والمنزل ، لا يحاول ان يختلط بأحد ولا يتعرف بيئته الخاصة من زملائه في وقت العمل ، اما وقت فراغه فهو مكب فيه على رياضة، او دراسة لهذا الوطن الجديد ، من حيث أهله ومناظره وخصائصه ، او مطالعة او تلاوة لا يزيد عن ذلك شيئاً[9].

---

(1) عمارة ، محمد: معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة ، 2006م، ص3.
(2) المصدر نفسه ، ص4-5 ٠
(3) محمد، محسن : من قتل حسن البنا ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، 1987م، ص10-11.
(4) غانم، إبراهيم البيومي : الفكر السياسي للامام حسن البنا ، ط1، مركز مدارات للأبحاث والنشر، 2012م ، ص137-138
(5) غانم إبراهيم البيومي : الفكر السياسي للامام حسن البنا ، ص139-140 ٠
(6) المصدر نفسه ، ص11-12 ٠
(7) المصدر نفسه ، ص12 ٠
(8) السمان ، محمد عبدالله : حسن البنا الرجل والفكره ، ط1، دار الاعتصام ، 1978م،ص20 -21 ٠
(9) البنا ، حسن : مذكرات الدعوة والداعية ، ط1، افاق للنشر والتوزيع ، 2012م، ص70.

ظل يعمل بالتدريس بالقاهرة حتى استقال في سنة 946م ، حيث رأس مجلس إدارة الصحافة للأخوان ، و قد تقدر له مرتب شهري فرفضه. ثم أسس مجلة (الشهاب) وظل يأخذ من موردها مايوازي راتبه الحكومي ، وكان اول مقال نشر له بالصحف هو مقال (الدعوة الى الله) الذي نشرته مجلة الفتح سنة 1972م[1].
سار سيرة والده في تدبير شؤونه الاقتصادية من حيث الاقتصاد في الانفاق والبعد عن كل مظاهر التبذير والترف ، و ان كان كثير التضحية بماله في سبيل الدعوة ، حتى تواترت رايات عديدة تؤكد انه لم يكن له مال تجب فيه الزكاة.إضافة الى قيامه بأعباء مهنته التي كان يكتسب منها قوته وقوت اسرته وهي مهنه اتاحت له دائماً الاتصال بالأوساط الاجتماعية المختلفة كساعاتي او معلم و أخيراً كصحفي وكاتب [2].
فقد كان يقوم بأعباء الدعوة التي نمت وثقلت مع الأيام ، و كان من تلك الأعباء قيامه برحلات متتابعة شملت حوالي ثلاثة الاف قرية من قرى مصر الأربعة ألاف آنذاك، فضلا عن جولاته بالمركز والمدن واجتماعاته وجلساته مع مختلف الجماعات و الفئات من فلاحين وعمال وطلبة وموظفين وضباط ، وكل ذلك كان من شأنه ان يصقل خبرته بأوضاع واحوال المجتمع بمختلف طبقاته وهيئاته الامر الذي سيجعله يتحدث في القضايا التي تشغل بال الجميع و باللغة التي يفهمونها [3].وفي الإسماعيلية وضعت اول نواة تكوينية للفكرة ، وظهرت اول هيئة متواضعة تعمل وتحمل لوائها ، وتعاهد الله على الجندية التامة في سبيلها تحت اسم (الاخوان المسلمين) في سنة 1347هـ . فبايعه أربعة من الأخوان وكان أسلوب الدعوة التي حمل لواءها (حسن البنا) له مظهر خاص وطبيعة مختلفة فهو لم يبدأ في المسجد بل بدأ من المقهى[4].
كان هؤلاء الاخوة مثلاً رائعاً ونماذج طيبة من التمسك بأحكام الإسلام الحنيف في كل تصرفاتهم ، والتأثر بأخلاقه ومشاعره فيما يصدر عنهم من قول أو عمل ، أكان ذلك مع انفسهم أو مع غيرهم من الناس [5].
كان للمرأة منذ البداية نصيب في الدعوة ، فأسس (حسن البنا) في الإسماعيلية (معهد أمهات المؤمنين) لتربية البنات تربية إسلامية صالحه كما انشأ بالجماعة قسم الأخوات المسلمات .

ومن الإسماعيلية انتشرت الدعوة وتنظيمات الجماعة الى مدن مصر وقراها وتخطت حدود مصر الى مختلف عالم الإسلام [6].
دخل (البنا) الميدان السياسي بالتدريج ويعبر بين الحين والأخر عن موقف سياسي ، فبعث برسائل الى رؤساء الوزارات يدعوهم الى الإصلاح الاجتماعي الشامل على هدى الإسلام.وتضمنت الرسائل تهديداً مقنعاً يحمل معنى بأن الاخوان يشكلون قوة على ارض الواقع ومن الأفضل ان تلتفت الحكومة الى مايقولونه[7].
وفي عام 1938 بدأت الجماعة اشتغالها العلني بالسياسة مع صدور العدد الأول من مجلتها الأسبوعية (النذير) وفي هذا العدد وقع حسن البنا مقالة (حسن البنا المدرس بوزارة المعارف العمومية والمرشد العام للأخوان المسلمين ، كان عنوان المقال (خطوتنا الثانية الى الأمام دائماً الدعوة الخاصة بعد الدعوة العامة أيها الاخوان تجهزوا [8].
استقال (حسن البنا) من وظيفة مدرس ابتدائي عام 1946م بعد ما يقرب من تسعة عشر عاماً قضاها في التدريس ، وبضغط من الاستعمار وخوفاً من قوة الجماعة صدر الامر العسكري بحل الجماعة عام 1948م

(1) الجندي ، أنور : حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد ،ط1 ، دار القلم ، دمشق ، 200م ، ص13.
(2) غانم ، إبراهيم بيومي : الفكر السياسي للامام الشهيد حسن البنا ، ص143 .
(3) المصدر نفسه ، ص143.
(4) المصدر نفسه ،ص40 ٠
(5) البنا ، حسن : مذكرات الدعوة والداعية ، ص86-87 ٠
(6) عمارة ،محمد : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ص11.
(7) محمد ، محسن : من قتل حسن البنا ، ص24.
(8) مالمصدر نفسه ، ص25 ٠

وكان عدد عضائها نصف مليون عضو ، وتسارعت الاحداث واغتيل الأستاذ حسن البنا بالقاهرة عام 1949م [1].

المبحث الثاني :
الفكر التربوي والسياسي لدى حسن البنا
1- الفكر التربوي لدى حسن البنا :
يتضح من احاديث (حسن البنا) عن التربية بأنه كان ينظر اليها على مستويين مستوى الامة ومستوى أعضاء الجماعة فعلى المستوى الأول يرى ان الامة جاهلة بتعاليم الإسلام وهو سبب هام في تدهور احوال المسلمين وتسيطر عليها الخرافات التي تشوه هذه التعاليم وتعاني الفساد الناشئ عن العادات غير الإسلامية وتغلغل الفكر الغربي والتقاليد الغربية وعلاج هذه العيوب يكون بالتعليم والتربية[2].ويعرف الاخوان المسلمون التربية(بأنها الأسلوب الأمثل في التعامل مع الفطرة البشرية توجيهاً مباشراً بالكلمة وغير المباشرة بالقدوة وفق منهج خاص ووسائل خاصة لإحداث تغيير في الانسان نحو الاحسن) [3].اما غاية التربية عند (حسن البناء) فهي ليست التربية الإسلامية الدنيوية ولا دينية محضه بل هي تشمل الاثنين معا وفي ذلك قال:((غاية التربية المقصودة هي تحبيب الإسلام الى النفوس والغيرة عليه، تهيئة السبيل للنجاح في الحياة ، الدفاع عن المصلحة الدينية والدنيوية وتنمية الشعور بالغيرة [4].انها تربية الانسان كل الانسان عقله وقلبه ، روحه وبدنه ، خلقه وسلوكه ، كما انها تعد هذا الانسان للحياة سرائها وضرائها، سلمها وحربها ، و تعده لمواجهة المجتمع بخيره وشر، حلوة ومره . فالتربية كما فهمها الاخوان وطبقوها هي تكامل وشمول [5].
اذن فهدف التربية الإسلامية هو نفس هدف التربية عند الاخوان المسلمين ولا يوجد خلاف جوهري بينهما ، و كل الفروق التي بينهما لا تعدو امرين :
1- تفصل في التربية عند الاخوان المسلمين لما أجمل في التربية الإسلامية .
2- تطبيق وتنفيذ للنظريات و المبادئ التي اشتملت عليها اهداف التربية الإسلامية في وسائل التربية عند الاخوان المسلمين .

ويمكن ان نجمل اهداف التربية عند الاخوان المسلمين في هدفين الأول هدف ثابت دائم يتناول تطبيق اهداف التربية الإسلامية والثاني هدف متغير ابداً ، يتناول رصد المتغيرات الاجتماعية واتخاذ مايلزم نحو مواجهتها من خلال رؤية إسلامية [6].
وقد وضح هذان الهدفان اشد ما يكون الوضوح في كلمة (حسن البنا) قال في ذلك :((ان منهاج الاخوان المسلمين محدود المراحل ، واضح الخطوات ، فنحن نعلم تماماً ماذا نريد، ونعرف الوسيلة الى تحقيق هذه الإرادة. نريد اولاً الرجل المسلم في تفكيره وعقيدته ، و في خلقه وعاطفته ، وفي عمله وتصرفه فهذا تكويننا

(1)عمارة، محمد : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ص12-13 ٠

(2) يوسف ، السيد: الاخوان المسلمون هل هي صحوة إسلامية ، ج،2،ط2، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية و المعلومات ، القاهرة ، 1994م ، ص22.
(3) محمود، علي عبد الحليم: وسائل التبريد عند الاخوان المسلمين دراسة تحليلية ، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، 1989م ،ص15 ٠
(4) البنا ، حسن: رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص393.
(5) القرضاوي ، يوسف : التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا ، ط5، مكتبة وهبه ، القاهرة ،2004م ، ص23.
(6) محمود، علي عبد الحليم: وسائل التربية عند الاخوان المسلمين دراسة تحليلية ، ص24.

الفردي ونريد بعد ذلك البيت المسلم في ذلك كله ، ونحن لهذا نعني بالمرأة عنايتنا بالرجل ، ونعنى بالطفولة عنايتنا بالشباب ، وهذا تكويننا الاسري. ونريد بعد ذلك الشعب المسلم في ذلك كله أيضاً، ونحن لهذا نعمل على أن تصل دعوتنا الى كل بيت ، وان يسمع صوتنا في كل مكان ، ونريد بعد ذلك الحكومة المسلمة التي تقود هذا الشعب الى المسجد[1].

اما المتغير والتي يجب رصدها ومواجهتها فهي متغيرات في الفكر والثقافة ، والمتغيرات في النظريات والنظم الاجتماعية والسياسية والمتغيرات في السياسة والاقتصاد كذلك المتغيرات في وسائل الحياة و اساليبها وعاداتها والمتغيرات في النظر الى الكون والحياة والاحياء [2].

يرى الباحث ان جماعة اخوان المسلمين وعلى رأسهم حسن البنا حاولوا اسلمة المناهج الدراسية لكي يستطيعوا بذلك بناء شخصية الفرد المسلم من وجهة نظرهم ، في نغس الوقت سمحت بتدريس اللغات رغم موقفها العدائي من الثقافة الغربية المخالفة لتعاليم الدين الإسلامي .

ان الهدف التربوي لحسن البنا يتشابه مع الهدف التربوي الإسلامي وهو تربية الانسان الصالح الخلوق الهادف في كل عمل مرضاة الله عزوجل .

تعليم المرأة :

كان الجماعة الاخوان المسلمون موقف علمي وعملي معاً ، فقد عارضت ذلك الانحلال والسفور و الاختلاط بالرجال في معاهد التعليم ، في كثير من مقالات كتابها وعلى رأسهم (حسن البنا) في مجلتهم وجريدتهم وكل وسيلة إعلام استطاعوا أن يذكروا فيها اراءهم ، وقد تناولت كتاباتهم مقاومة السفور والمطالبة بتعليم المرأة ، ولكن من غير اختلاط بالرجال ، ونادوا بضرورة الاعتناء بتهذيبها وتأديبها وفق اداب الإسلام [3].

حث حسن البنا الى تعليم المرأة لانها المدرسة الأولى التي تؤسس الأجيال لكن تعليمها يكون للأشياء المفيدة في حياتها المستقبلية وفي ذلك قال :((من حسن التأديب ان يعلمهن ما لاغنى لههن عنه من لوازم مهمتهن كالقراءة والكتابة والحساب والدين وتاريخ السلف الصالح رجالاً ونساء ، وتدبير المنزل ، والشؤون الصحية ، ومبادئ التربية وسياسة الطفال ، وكل ما تحتاج اليه الام في تنظيم بيتها ورعاية اطفالها)) [4].

و استبعد حسن البناء بعض العلوم عن دراسة المرأة لها مثل اللغات والدراسات الفنية اعتبرها عبث و لا فائدة منها وخير للمرأة لن تصرف وقتها بالأشياء العلمية التي تنفعها لان المرأة للمنزل اولاً واخيراً وفي ذلك قال :((ليست المرأة في حاجة الى التبجر في اللغات المختلفة ، وليست في حاجة الى الدراسات الفنية الخاصة وليست المرأة في حاجة التبجر في دراسة الحقوق و القوانين وحسبها ان تعلم من ذلك ما يحتاج اليه عامة الناس)) [5].

يرى الباحث ان البنا نظر للمرأة نظرة فيها الكثير من التشدد والتعسف بحيث وصل به الامر الى عدم مشاركة المرأة الرجل في العمل العام و تحريم الاختلاط بين الرجل و المرأة و خاصة في الجامعات ، مبرراً ذلك بانها مواقف الإسلام من المرأة.

2- الفكر السياسي :

ان مفهوم (البنا) للنهضة بحكم انه مستمد من القرأن الكريم يتضمن التقدم المادي (التكنولوجي) مع وجوب ان يكون منضبطاً بالقيم الإسلامية، و خاصة ما كان من تلك القيم ذا طابع انساني عام بالإضافة الى طابعها الخاص على المستوى الفردي و الاجتماعي كالعدل والرحمة والتعاون والاخوة الإسلامية. [6].

(1) البنا، حسن : مجموعة رسائل الامام البنا ، ط2 ، البصائر للبحوث والدراسات ، 2010م ،ص328
(2) محمود، علي عبد الحكيم : وسائل التبريد عند الخوان المسلمين دراسة تحليلية ،ص34.
(3) محمود ، علي عبدالحليم : وسائل التربية عند الاخوان المسلمين دراسة تحليلية ، ص51.
(4) البنا ، حسن : مجموعة رسائل الامام البنا ، ص315.
(5) المصدر نفسة ، ص315.
(6) غانم إبراهيم بيومي : الفكر السياسي للإمام حسن البنا ،ط1، مركز مدارات للأبحاث والنشر ، القاهرة ، 2013م، ص229.

مفهوم السلطة : انطلق (البنا) من مفهوم محوري في طبيعة السلطة ، وهو وحدة السلطة في النظام الإسلامي ، ويبدأ ما يتميز به النظام الإسلامي خلافاً لكل النظم القائمة او التي عرفتها البشرية. فنحن امام نظام رباني عالمي و شامل و السلطة مرتبطة بعقيده دينية تجمع الامة الإسلامية وتوحدها [1].
ينفي (البنا) أي فصل بين السياسة والدين في الإسلام ، وبالتالي لا توجد سلطتان في الإسلام سياسية و أخرى دينية وفي الوظيفة الدينية و الوظيفية السياسية قال:((كانت الوحدة بكل معانيها ومظاهرها تشمل هذه الامة الناشئة. فالوحدة الاجتماعية شاملة بتعميم نظام القرآن و لغة القرآن ، و الوحدة السياسية شاملة في ظل امير المؤمنين وتحت لواء الخلافة في العاصمة)) [2].

الحكومة :
يرى (البنا) ان الحكومة الإسلامية تتكون من أعضاء مسلمين يؤدون الفرائض الإسلامية ولا يتجاهرون بعصيان ، وكانت منفذة لأحكام الإسلام وتعاليمه فالحكومة إسلامية من حيث ديانة الأشخاص و التزامهم الاخلاق الإسلامية و تنفيذ الاحكام الشرعية ، وعليه فالحكومة التي لا تنطبق احكام الشرع الإسلامي ليست حكومة إسلامية [3].
و يعتبر (البنا) أن الحكومة ركنا من اركان الإسلام بمعنى انها فريضة من فرائضه . فالاسلام لايتحقق كما أراد الله تعالى الا اذا قامت حكومة تطبق احكامه في جميع شؤون الحياة السياسية والاقتصادية و القضائية والدولية وفي ذلك قال البنا : ((هذا الإسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركناً من اركانه ، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد)) [4].
اكد (البنا) أن الدولة الحكومة الإسلامية تقوم على ثلاثة مبادئ تشكل في مجموعها محور وجودها السياسي هذه المبادئ هي العدالة والحرية والجهاد وفي ذلك قال :((فالعدل أساس الحكم ، اما الحرية فلا يتصور الإسلام ابداً دولته تحت حكم غيرها ، و أما الجهاد فيؤكد انه اصل من الأصول التي تقوم عليها الدولة الإسلامية، ولن تقوم دولة بغير كفاح و لن تصان حرية بغير سلاح)) [5].
يرى الباحث ان فكرة السلطة عند (البنا) تأثرت كثيراً بظروف الغاء الخلافة الإسلامية من جهة والبحث عن نظام جديد من جهة أخرى جعل السلطة ركنا وليس فرعا من فروع الإسلام.
اما بالنسبة لواجبات الحكومة فقد حدد (البنا) واجباتها في صيانة الامن وإنقاذ القانون الإسلامي ، نشر التعليم ، اعداد القوة ، حفظ الصحة، رعاية المصالح العامة ، تنمية الثروة وحراسة المال ، تقوية الاخلاق ، نشر الدعوة .
هذه الواجبات قد استنبطها من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ، وهي موجودة في كتب الفقه السياسي الإسلامي[6]. اما رئيس الدولة فله حقوق وعليه واجبات ومن حق الامة ان تحاسبه ان قصر في واجباته ، فهي التي عقدت العقد معه بموجب بيعتها له يقوم بالواجبات حتى تثبت له حقوق النصرة والولاية والطاعة.

(1) علي ، حيدر إبراهيم : التيارات الإسلامية وقضية الديمقراطية ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،1996م ، ص190.
(2) المصدر نفسه ، ص191 .
(3) أبو فارس ، محمد عبد القادر : الفقه السياسي عند الامام حسن البنا ،ط1، دار البشير للثقافة والعلوم ،طنطا، 1999م ، ص32
(4) المصدر نفسه ، الصفحة نفسها
(5) غانم ، إبراهيم البيومي : الفكر السياسي للأمام حسن البنا ، ص253-254
(6) أبو فاس ، محمد عبد القادر : الفقه السياسي عند الامام الشهيد حسن البنا ،ص33.

فالامة موكله و رئيس الدولة وكيل عنها فاذا احسن رئيس الدولة وكالته وقام بكل ما وكل اليه و اجاد يبقى رئيساً تدعمه و تساعده و تنصره و تطيعه ، وان قصر في وكالته ولم يحقق مصالح الامة فلها ان تعزله و توكل غيره [1].

المبحث الثالث / الفكر الاقتصادي عند حسن البنا

الاقتصاد لغة : القصد خلاف الافراد وهو ما بين الاسراف والتقتير و القصد في المعيشة ان يسرف و لا يقتتر وهذا هو اصل معنى الاقتصاد[2].

الاقتصاد اصطلاح: الاقتصاد مأخوذ من القصد، و القصد استقامة الطريق ، و الاقتصاد فيما له طرفان ، افراط و تفريط ، محمود على الاطلاق وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم ، كالواقع بين الجور والعدل [3].

ان الامة الناهضة احوج ما تكون الى تنظيم شؤونها الاقتصادية ، وهي أهم الشؤون في هذه العصور ، ولم يفعل الإسلام هذه الناحية بل وضع كلياتها ولم يقف امام استكمال امرها ، في المحافظة على المال [4].

في قوله تعالى (فلا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما) النساء[5].

ان أي نظام اقتصادي فاضل يرحب به الإسلام و يدعو الامة الى تشجيعه و لا يقف ابداً في سبيله ، و الفقه الإسلامي مملوء بأحكام المعاملات المالية، و قد فصلها تفصيلاً فأن الأمة إذا توافرت لها الدعائم من الامل و الوطنية و العلم والقوة و الصحة و الاقتصاد فهي بلا شك اقوى الأمم و المستقبل لها[6]

يحدد البنا عناصر المشكلة الاقتصادية على مستويات الفرد والجماعة و القطر والأمة والعالم ، و أوضح أسباب يتخلف الامة وحصرها في بعدها عن الشرع الحنيف وتعاليماً واحكاماً.ثم بسط طريقاً واضحاً لمعالجة المشكلة ونهضة الامة من خلال تربية الانسان من اجل الانسان[7].

وقد اعطى أولوية في معالجة القضايا الاقتصادية كقضية الفقر، والبطالة والتضخم السعري، والتفاوت الشديد في توزيع الدخل والثروة ، وضعف القطاعات الإنتاجية والسيطرة الأجنبية ، والكسب الخبيث ، والفساد الاقتصادي والتبعية الاقتصادية[8].

وفي مواجهة المظالم الاجتماعية التي تطحن سواد الامة من قبل النهب الاستعماري و انطلاقاً من فلسفة الاستخلاف الإلهي للإنسان في الثروات و الأموال، البريئة من غلو الرأسمالية المتوحشة و غلو الشيوعية المصادمة لفطرة الانسان نبه (البنا) على دور النهب الاستعمال لخيرات البلاد في انتشار الجماعة و في دعوتها لإقامة العدل الاجتماعي بين الناس وفي ذلك قال : ((ان الدعوة نشأة بالإسماعيلية يغذيها و ينميها مانرى كل صباح و مساءا من مظاهر الاحتلال الأجنبي و الاستئثار الأوربي بخير هذا البلد فهذه قناة السويس عله الداء واصل البلاء)) [9].

فذهب الغرب العسكر الإنكليزي بأدواته و معداته ، وفي الشرق المكتب العام لإدارة شركة القناة و رياشة و مرتباته ، و المصري الغريب بين كل هذه الأجواء في بلده ، محروم ، وغيره ينعم بخير وطنه، ذليل

(1) المصدر نفسه ، ص44-45.
(2) ابن منظور : لسان العرب ،ج3، دار صادر ، بيروت ،ص373-375
(3) صليبا، جميل : المعجم الفلسفي ج1، ط1، ذوي القربى ، قم ، ص109، الإسكندرية .
(4) البنا ، حسن: رسائل حسن البنا ، ط1 ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2002م ، ص76.
(5) سورة النساء : اية 5
(6) البنا ، حسن : رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص77.
(7) عبد الحميد الغزالي: الفكر الاقتصادي عند الاخوان المسلمين ، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2007م ،ص15
(8) المصدر نفسه ، ص15
(9) عمارة ، محمد: معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة ، 2006 م ، ص62-63

والاجنبي يعتز بما يغتصبه من موارد رزقه. هذا الشعور غذاء و مدداً لدعوة الاخوان ، فبسطت رواقها في منطقة القناة ثم تخطتها الى المرافق العامة وكل المنافع الهامة في جميع انحاء البلاد و دولاب التجارة والصناعة والمنشأت الاقتصادية كلها ايدي الأجانب المرابين[1].

ويشدد (البنا) بعد ان عدد النظم الاقتصادية المعروفة من رأسمالية و اشتراكية ، على ضرورة الأخذ بالنظام الإسلامي حيث قال:((اعتقد أنه لا خير لنا في واحد من هذه النظم جميعاً فكل منها عيوبه الفاحشة ، كما له حسناته البادية . وهي نظم نبتت في غير ارضنا لأوضاع غير أوضاعنا، ومجتمعات فيها غير ما في مجتمعنا فضلاً عن ان ما وضع للاقتصاد قواعد كلية أساسية لو علمناها و طبقناها تطبيقاً سليماً لأنحلت مشكلاتنا، و لظفرنا بكل ما في هذه النظم من حسنات و تجنبنا كل ما فيها من سيئات ، وعرفنا كيف يرتفع مستوى المعيشة وتستريح الطبقات ووجدنا أقرب الطريق الى الحياة الطيبة)) [2].

ثم يوجه (البنا) بأن الأفضل للشعب هي شرائع وأنظمة الإسلام وفي ذلك قال :((ان نركز في حياتنا الاقتصادية على قواعد الإسلام وتوجيهاته العليا، ونستمد منه ونعتمد عليه ، وتنحل مشاكلنا الاقتصادية من اقصر طريق)) [3].

و يتم النشاط الاقتصادي من خلال السوق الإسلامية التي تقوم على أساس اليات المنافسة التعاونية من حرية اقتصادية مقيدة تحكم و قوى العرض و الطلب وميكانيكية الاثمان ، ووفقاً للمعاوضات المالية العادلة القائمة على صيغ التمويل و الاستثمار الإسلامي ، و في ظل ملكية متعددة تشمل الملكية العامة ، و ملكية القطاع العام ، و الملكية الخاصة و دور محدد للدولة على أساس الولايات السلطانية ، وبصفة خاصة ولايات الحكم و القضاء و المال و الحسبة[4].

لقد قدم (البنا) عدداً من العناصر الهامة للنظام الاقتصادي هي المال الصالح و العمل على كل قادر، للكشف عن الثروات الطبيعية و الاستفادة منها ، تحريم الكسب الخبيث و التقريب بين الطبقات و حرمة المال و احترام الملكيات تنظيم المعاملات المالية والضمان الاجتماعي و مسؤولية الدولة .

ادرك (البنا) تماماً أن مشروع النهضة والنظام الاقتصادي و قضاياه التشغيلية المرتبطة بالتجربة المصرية يربطها جميعاً قاسم مشترك وهو انها إسلامية في غاياتها ووسائلها و أسسها و منطلقاتها[5].

يرى الباحث في مشروع (البنا) هو من تعاليم الإسلام كما انه دعى الى الالتزام بأحكام الإسلام وبعيد عن تيارات التغريب و التبعية التي سار باتجاهها بعض المفكرين والمعاصرين كذلك رفض الانغلاق والعزلة و التقليد.

اما الضرائب فقد كانت من الأمور المهمة التي يجب الاهتمام بها وفي ذلك قال البنا:((ان الإسلام يوجب تنظيم الضرائب الاجتماعية على أساس تصاعدي بحسب رأس المال ، لا بحسب الأرباح فقط ويجب استعمال حصيلة الضرائب لأغراض الدولة العامة ولرفع مستوى المعيشة ولخدمة مصالح الشعب خاصة طبقة الفقراء ولعلى المثال الواضح على ذلك فريضة الزكاة، اذ فرضت على رأس المال لا على الربح وحده)) [6].

اكد على اصلاح الخلل المتمثل في التفاوت العظيم والشاسع بين الطبقات المختلفة في هذا الشعب والذي أدى الى وجود ثراء فاحش وفقر الطبقة المتوسطة تكاد تكون معدومة وذلك بتقريب الثقة بين مختلف الطبقات تقريبا يقضي على الثراء الفاحش والفقر [7].

---

(1) عمارة ، محمد : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد البنا ، ص63-64.
(2) عبدالحميد الغزالي: الفكر الاقتصادي عند اخوان المسلمين ، ص28
(3) البنا ، حسن : مجموعة رسائل الامام الشهيد ،ط1 ، دار الدعوة للطبع والنشر و التوزيع ،2002م، ص249
(4) عبد الحميد الغزالي : الفكر الاقتصادي عند اخوان المسلمين ، ص30.
(5) المصدر نفسه ، ص30-40
(6) عبد الحميد الغزالي : الفكر الاقتصادي عند الاخوان المسلمين ، ص36
(7) عمارة ، محمد : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ص66

فقد عمل الإسلام على التقريب بين الطبقات يتحريم الكنز ومظاهر الترف على الاغنياء ، والحث على رفع مستوى المعيشة بين الفقراء ، وتقرير حقهم في مال الدولة والاغنياء ووصف الطريق لذلك وأكثر من الحث على الانفاق في وجوه الخير و الترغيب في ذلك ، و ذم البخل و الرياء و المن و الأذى ، وتقرير طريق التعاون و القرض الحسن ابتغاء مرضاة الله تعالى [1].

كما أكد (البنا) على تمصير الشركات و إحلال رؤوس الأموال الوطنية محل رؤوس الأموال الأجنبية و العناية بالمشروعات الوطنية الكبرى ، و التحول الى الصناعة فوراً فهذا التحول هو روح الإسلام ، و اصلاح الخلل المتمثل في التفاوت الفاحش بين الملكيات الزراعية في الريف وتوزيع أملاك الحكومة بين الفلاحين الفقراء المعدومين لكي يشعروا بأنه قد اصبح لهم في هذا الوطن ما يعنيهم امره ويهمهم شأنه [2].

يرى البنا ان الاستغلال الاقتصادي للأمة وليس لقطر واحد من اقطارها فالهدف هو تحقيق نظام اقتصادي استغلالي للثروة والمال والدولة و النقد، ذلك ان الرابطة بيننا وبين أمم العروبة والإسلام تمهد لنا سبيل الاكتفاء الذاتي والاستقلال الاقتصادي وتنقذنا من التحكم الغربي في التصدير و الاستيراد وما اليها[3].

ومن ناحية العمل فقد حث الدين الإسلامي عليه واعتبره مسألة أساسية لبناء الفرد والأمة به تتقدم الأمم وتتحسن أوضاعها في كل المجالات وفي ذلك قال البنا ((ان الكسب واجبا على كل قادر عليه والثناء كل الثناء على العمال المحترفين ، وتحريم السؤال وإعلان ان افضل العبادة العمل ، وان العمل من سنة الأنبياء (ع) وان افضل الكسب ما كان من اليد ، والرزاية على اهل البطالة والذين هم عالة على المجتمع مهما كان سبب تبطلهم ، ولو كان الانقطاع لعبادة الله عزوجل. فان الإسلام لا يعرف هذا الضرب من التبطل)) [4].

كما شجع الصناعة اليدوية المنزلية للنساء والأولاد وجعله ركيزة أساسية للتمكين الاقتصادي وتوفير فرص عمل مناسبة للنساء يعزز فيه الاستقلال المادي وتشعر النساء بقيمتهن في المجتمع وفي ذلك قال البنا

((توجب علينا روح الإسلام تشجيع الصناعات اليدوية المنزلية ، وهذا هو باب الإسعاف السريع لهذه العائلات المنكوبة ، وباب التحول الى الروح الصناعي والوضع الصناعي و أول ما تفعله هذه الأيدي العاطلة الغزل والنسيج بالأنوال الصغيرة ، وصناعة الصابون ، وصناعة العطور والمربات وأنواع كثيرة وصنوف كبيرة تستطيع النساء والبنات و الأولاد ان يشغلوا الوقت فيها ، فتعود بالربح الوفير ، وتمنعهم بؤس الحاجة وذل السؤال)) [5].

بعد ان حدد (البنا) المتطلبات الضرورية لتوفير المناخ المناسب لتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي تحقيقاً للنهضة انتقل الى محل النهضة الاقتصادية المستمرة ومناط تحقيقها و المتمثل في تنمية القطاعات السلعية فأكد على استغلال منابع الثروة الطبيعية استغلالاً سريعاً ومنتجاً و في ذلك قال ((ان هذا الاستغلال امر يوجبه الإسلام لفت كتابه انظارنا الى اثار رحمه الله في الوجود ، وما اودع في الكون من خيرات في الأرض والسماء ، وافاض احكامهم الركاز ، وحث على طلب الخبير بينما كان في الماء عندنا ثروات ، وفي الصحراوات ثروات ، وفي كل مكان ثروات لا ينقصها الا فكر يتجه)) [6].

واعتبر تنمية القطاع الصناعي ، بما في ذلك التصنيع الزراعي عصب عملية التنمية المستدامة ، استنادا الى فرض الكفاية ، وفي اطار نظام الأولويات الإسلامي وفي حدود الاستطاعة البشرية والامكان المادي والمعرفة الفنية والتكنولوجية ومن خلال التدريب المستمر للأيدي العاملة لرفع مهارتهم و زيارة انتاجيتهم فبدأ بالحث على استكمال المستمر للأيدي العاملة لرفع مهارتهم و زيادة انتاجيتهم فبدأ بالحث على استكمال

---

(1) البنا ، حسن : رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص252 .
(2) عمارة ، محمد : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ط1 ، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، 2006م ،ص66-67
(3) محمد عماره : معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ص54-55.
(4) البنا ، حسن : رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص251.
(5) المصدر نفسه ، ص258
(6) الغزالي ، عبد الحميد : الفكر الاقتصادي عند الاخوان المسلمين ، ص37.

المشرعات المهملة التي لم ترة النور اصلاً، ثم شدد على ضرورة التصنيع في شتى المجالات ، من الصناعات الثقيلة والحربية الى الصناعات الاستهلاكية ، وحتى الحرفية والمنزلية حتى تشيع في المجتمع الروح الصناعية والعقلية الابتكارية [1].

ان النقود عصب الاقتصاد المعاصر ، ففي ظل الاقتصاد النقدي تلعب التيارات النقدية الإنتاجية الدور الرئيس في إدارة عجلة الإنتاج الحقيقي، وتحدد الاستخدام الاشمل و الأكفأ للموارد إدارة وطنية رشيد لضبط العرض الكلي لها بما يتفق ومصالح و احتياجات النشاط الاقتصادي وتنميته المستمرة خلال الزمن [2].

دعى (البنا) الى محاربة الربا بحيث نحرمه ونقضي على كل تعامل على أساسه فالربا حرام و اول الناس بتحريمه أمم الإسلام و دول الإسلام. كذلك أكد على تقليل الكماليات و الاكتفاء بالضروريات و ارشاد الناس الى ذلك ، و أن يكون الكبار في ذلك قدوة للصغار ، فتبطل هذه الحفلات الماجنة ، ويحرم هذا الترف و الاسراف الفاسد[3].

اعطى للدولة دوراً جوهرياً ومحوري في الاشراف على النظام الاقتصادي بشكل وهي المسؤولة عنه و تفرض فيه العدالة الاجتماعية في تطبيقه وفي ذلك قال ((الدولة مسؤولة عن حماية هذا النظام، وعن حسن التصرف في المال العام ، تأخذه بحقه و تصرفه بحقه ، وتعدل في جبايته)) [4].

يعد استغلال النفوذ عمل غير قانوني ولا أخلاقي وهو استغلال المكانة الوظيفية لأغراض شخصية وفي ذلك قال ((خطر الإسلام استخدام السلطة و النفوذ، ولعن الراشي والمرتشي ، وحرم الهدية على الحكام والأمراء ، وليس للوالي من مال الأمة الا ما يكفيه[5].

كما تشدد على أهمية تحريم الكسب الخبيث وفي ذلك قال ((من تعاليم الإسلام تحريم موارد الكسب الخبيثة ، وتحديد الخبيث في الكسب بأنه ما كان بغير مقابل من عمل او كان عوضاً لما يضر كثمن الخمر والخنزير و المخدر ونحوها فكل هذه موارد كسب لا يبيحها الإسلام او يعترف بها)) [6].

أمن (البنا) بالوحدة العربية و التعاون الجاد بين المسلمين فالتحاد قوة لايضاهها شيء و بعدها لا نحتاج لشيء وفي ذلك قال ((لقد أتاح الله عزوجل لنا من أسباب اليسر الاقتصادي ، والنجاح المادي ما لم يتحه لغيرنا من الأمم و الشعوب فهذه الرابطة الوثيقة من اللغة و العقيدة و المصلحة و التاريخ بيننا وبين أمم العروبة و الإسلام ، وهي بحمد الله تعالى اغنى بلا الله تعالى في ارضه، أخصبها تربة، و اعدلها جواً، وأكثرها خيرات ، واثرها بالمواد الأولية وبالخامات من كل شيء)) [7].

((لو احسنا الانتفاع بها سبيل الاكتفاء الذاتي و الاستقلال الاقتصادي ، وتنقذنا من هذا التحكم الغربي في التصدير و الاستيراد وما اليهما. و لا يكلفنا الامر اكثر من ان نعزم و نقدم ، ونقوي الصلة ، ونحكم الرابطة، و نوالي البعثات و الدراسات و نحاول بكل سبيل انشاء اسطول تجاري ، و نشيع روح الوحدة و التعاون بيننا و بين أمم العروبة وشعوب الإسلام)) [8]

اما في النظام الاجتماعي ، كان(البنا) في أدائه كاتباً وخطياً ومحدثاً ومن أهدافه تكوين الفرد المسلم ليكون نموذجاً حيا لما يريده الإسلام في الافراد من الادراك الصحيح للصواب و الخطأ والإرادة الحازمة التي لا تلين امام الحق ، و الجسم السليم القادر على تحقيق الإرادة الصالحة[9].

---

(1) المصدر نفسه ، ص38
(2) المصدر نفسه ، ص33
(3) غانم ، إبراهيم بيومي : الفكر السياسي للامام حسن البنا ، ص354.
(4) البنا ، حسن : رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص253
(5) المصدر نفسه ، ص253
(6) الغزالي ، عبد الحميد: الفكر الاقتصادي عند الاخوان المسلمين ، ص31.
(7) البنا ، حسن : رسائل الامام الشهيد حسن البنا ،ص259.
(8) المصدر نفسه ، ص259.
(9) عساف ، محمود : مع الامام الشهيد حسن البنا ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، 1993م ، ص209

بتكوين الفرد المسلم رجلا كان أو امرأة يمكن تكوين الاسرة المسلمة على الأسس و القواعد التي وضعها الإسلام بالإرشاد الى حسن الاختيار و بيان افضل الطرق للارتباط و تحديد الحقوق و الواجبات ورعاية ثمرة هذه الاسرة حتى تنشأ في بيئة إسلامية فتتكون الاسرة المسلمة في تفكيرها و عقيدتها و في خلقها و عاطفتها و في عملها وتصرفها[1].

حرص الإسلام على تكوين اسر من أهله يوجههم الى المثل العليا و يقوي روابطهم و يرفع اخوتهم من مستوى الكلام و النظريات الى مستوى الأفعال و العمليات و اركان هذا الرباط ثلاثة هي التعارف و التفاهم والتكافل و لزيادة الترابط بينهم عليهم ان يحرصوا على القيام برحلات ثقافية و رباطية و نهرية او جبلية او صحراوية صيام يوم بالاسبوع و صلاة الفجر جماعة مرة كل اسبوع[2].

يرى (البنا) هنالك حالة من الانفصال و التناقض بين نظم الإسلام و احكامه العملية من جهة وأوضاع المجتمع البعيدة عنها كل البعد من جهة أخرى و قدر ان قعود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لا يكفرها الا النهوض و استخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الإسلام الحنيف [3].

ثبت في ذهن (البنا) أن النظام الاجتماعي العام بما فيه الحكم و القوانين والعادات و المعاملات يتناقض مع النظام الإسلامي ، ثم يصف النظام الاجتماعي كله بانه إسلامي رسمي ولكنه بعيد عن الأوضاع التي رسمها الإسلام لتتألف منها شخصية الامة فقواعده متنافرة ، فروح البغضاء بين نفوس الطبقات نتيجة لاستئثار قوم وحرمان اخرين ، واغراق طبقة في الترف و الاسراف على حين لا يجد غيرهم ما يسد به رمقه [4].

لذلك يجب الاح الخلل كما يرى (البنا) في التفاوت العظيم و الفرق العظيم بين الطبقات المختلفة بين أبناء الشعب، لذلك الاكتفاء الذاتي و الاستقلال الاقتصادي تنقذنا من التحكم الغربي في التصدير و الاستيراد ان الجهاد الاقتصادي يجب ان يتوجه الى خدمة الثروة الإسلامية بتشجيع المصنوعات و المنشأت الإسلامية ، كذلك محاربة الربا وجمع الزكاة وفرض ضرائب اجتماعية بحسب المال لا بحسب الربح يعفى منها الفقراء وتجنى من الأغنياء [5].

أيضا تمصير الشركات واحلال رؤوس الأموال الوطنية محل رؤوس الأموال الأجنبية و العناية بالمشروعات الوطنية الكبرى ، والتحول الى الصناعة فوراً فهذا التحول هو روح الإسلام و اصلاح الخلل المتمثل في التفاوت الفاحش فوراً فهذا التحول هو روح الإسلام وإصلاح الخلل المتمثل في التفاوت الفاحش بين الملكيات الزراعية في الريف و توزيع أملاك الحكومة بين الفلاحين الفقراء المعدومين لكي يشعروا بانه قد اصبح لهم في هذا الوطن ما يعنيهم امره ويهمهم شأنه[6].

”?Do you want to share the chat link“

.This allows others to create a copy of the conversation and use it

ethical and social, so that it does not turn into a means of exploitation or … monopoly. From this perspective, he emphasized the importance of social solidarity and considered zakat a fundamental tool for redistributing wealth and .reducing class disparities

(1) المصدر نفسه ،ص209-210
(2) حسن البنا : مجموعة رسائل الامام الشهيد حسن البنا ، ص389-391.
(3) بيومي ، إبراهيم : الفكر السياسي للامام حسن البنا ، ط1، مدارات للأبحاث والنشر ، 2012م، ص357.
(4)بيومي ، إبراهيم: الفكر الإسلامي للامام حسن البنا ،ص358.
(5) عمارة ، محمد: معالم المشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ، ط1، دار الكتب والوثائق ، القاهرة ، 2006م، ص66-67
(6) المصدر نفسه ، ص67.

He also strongly opposed usury (riba) because of its negative effects on economic justice, and called for establishing an alternative

المصادر والمراجع:

١_ القران الكريم .

٢_ عمارة,محمد: معالم الشروع الحضاري في فكر الامام الشهيد حسن البنا ,ط1 ,دار, التوزيع والنشر الاسلامي ,القاهرة,2006م.

3-محمد ,محسن :من قتل البنا,ط1,دار الشروق ,القاهرة,1987.

4-غانم, ابراهيم البيومي :الفكر السياسي للأمام حسن البنا ,ط1 مركز مدارات للأبحاث والنشر ,2012م

5-السمان ,محمدعبدالله:حسن البنا الرجل والفكرة ,ط1,دار الاعتصام ,1987 م.

6-البنا ,حسن: مذكرات الدعوة والداعية ,ط1,افاق للنشر والتوزيع,2012م

7- الجندي ,انور :حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد ,ط1 ,دار القلم ,دمشق 2000م

8-يوسف ,السيد: الإخوان المسلمون هل هي صحوة اسلامية ,ج2,ط2,مركزمحروسة للنشر والخدمات الصحيفة والمعلومات , القاهرة 1994

9-محمود,علي عبد الحليم :رسائل التبريد عند الاخوان المسلمين دراسة تحليلية ,ط1,دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع,المنصوره و 1989

10-القرضاوي ,يوسف: التربية الاسلامية ومدرسة البنا ,ط1,مكتبة وهبة ,القاهرة ,2004م

11-البنا ,حسن :مجموعة رسائل البنا ,ط21,البصائد للبحوث والدراسات ,2010م

12-علي ,حيدر ابراهيم :التيارات الاسلامية وقضية الاديمقراطية,ط1 مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,1996 م

13-ابو فارس ,محمد عبد القادر :الفقه السياسي عند الامام حسن البنا ,ط1 ,دار البشير للثقافة والعلوم ,طنطا ,1999م

14- ابن منظور :لسان العرب ,ج3,دار صادر ,بيروت

15- صلبيا ,جميل :المعجم الفلسفي ,ج1,ط1 ذوي القربى ,قم

16-البنا ,حسن :رسائل حسن البنا ,ط1 ,دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع الاسكندرية ,2002م

17-عبد الحميد ,الغزالي :الفكر الاقتصادي عند الاخوان المسلمين ,ط1,دار النشر للجامعات ,القاهرة ,2002م

18-عساف, محمود : مع الامام الشهيد حسن البنا ,مكتبة عين شمس ,القاهرة ,1993 م.